الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
LIMITED

A/C.4/33/L.26
13 February 1979
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الدورة الثالثة والثلاثون
اللجنة الرابعة
البند ٢٤ من جدول الأعمال

تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستمرة

مسألة بليز

بيان ألقاه السيد انتوني مارتينيز ، رئيس حزب طوليدو التقدمي ، في الجلسة ٢٣ للجنة الرابعة المعقودة في ٢٢ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٨ (١)

١ - مرة أخرى أتشرف ، مع امتناني الشديد ، بفرصة المثول أمام اللجنة الرابعة لأقول بضع كلمات فيما يتعلق ، بالاقليم المتنازع عليه ، بليز .

٢ - وكنت أود ، أكثر من أى شخص ربما في العالم أجمع ، أن لا يكون هذا هو الحال ، ولكن بما أن الامر كذلك ، أجد لزاما عليّ أن أقول أن النزاع يجب أن يحل حلا سلميا وسريعا ودائما . فقد استمر النزاع في الظروف الاخيرة بسبب عدم استعداد رئيس وزراء بليز [السيد جورج برايس] للتخلي ، ولو عن جزء رمزي من الاراضي ، بغية التوصل الى تسوية مع غواتيمالا . وليس هذا بحكم كونه وطنيا ، أو مهما شاء أن يسعى نفسه ، بل لمجرد أن هذه هي فرصته الأخيرة لابقاء نفسه في الحكم ، كيما يمكن له أن يسلم بليز ، ربما بأكملها ، الى دولة استعمارية أخرى .

٣ - وقد عرضت في آخر مرة مثلت فيها هنا للتعبير عن آرائي فيما يتعلق ببليز ، بعض الاقتراحات ، التي كان يمكن أن تساعد كثيرا في التوصل الى اتفاق . وانه لمن المؤسف أن يكون الامر الوحيد الذى تمخضت عنه هذه الاقتراحات هو مذكرة تفاهم وقع عليها كل من حكومة بليز والمعارضة المنتخبة ووزير الخارجية البريطاني . وقد استبعد حزبنا ، بوصفه حزبا آخذا في البروز ،

---

(١) عمم وفقا لمقرر اتخذته اللجنة الرابعة في جلستها ٢٣ المعقودة في ٢٢ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٨ .

من المحادثات التي انتهت بالتوقيع على المذكرة وكذلك من الجولة الاخرى من المحادثات التي اجريت في وقت لاحق . غير انني لا أعتقد أن هذه المحادثات ستسفر عن شيء يذكر مادام السيد برايس ، والمعارضة المنتخبة في بليز ، يحضران وحدهما هذه المحادثات ؛ اذ انها ستكون حتما عديمة الجدوى بدون مشاركتنا . فكلا الطرفين لا يرغبان باخلاص في التوصل الى تسوية للنزاع. وهدفهما في الوقت الحاضر يكمن فيمن ينبغي أن يكون رئيسا للوزراء ، ولا شيء غير ذلك . في حين أن حزب طوليد و التقدمي الذى أترأسه ، يرغب بصدق في التوصل الى تسوية سلمية سريعة ودائمة للنزاع .

٤ - ولو كان السيد برايس والسيد دين ليندو يهتمان بأمر بليز وشعبها ، لكانا قد تكاتفا منذ وقت طويل وعملا بكل ما في وسعهما من أجل تنمية بليز وحريتها ، ولكانا لاحظا منذ زمن طويل أن المطلب الغواتيمالي يعرقل ، أو لنقل يؤخر ، احراز التقدم . ولكنهما اختارا ، عوضا عن ذلك ، حرمان الحزب التقدمي .

٥ - انهما يشوهان سمعتنا في الداخل وفي الخارج ، ولكنهما لا يتكلمان عن البؤس السائد في البلد . فسوء التغذية في طوليد و بلغ مرحلة حرجة . ولم يعد بالامكان السيطرة على انتشار الملاريا والاسهال وارتفاع ضغط الدم . واما المواليد فان الكثيرين منهم يولدون ضعفاء لا يقوون على البقاء أكثر من ساعات قليلة في حين يولد عدد كبير أمواتا ؛ ومعدل وفيات الاطفال الذين تقل أعمارهم عن سنة واحدة مرتفع جدا في بليز ويبلغ أسوأ درجاته في طوليد و . وبالاضافة الى ذلك ، فليس عندنا حتى الآن سوى طبيب صحة واحد ، ولكن ليس بيننا طبيب أسنان . اما ممثلنا السيد شارلز واغنر ، الذى ينتسب الى الحزب الديمقراطي الموحد المعارض ، فلم يتفوه طيلة ثلاث سنوات بكلمة واحدة عما تعانيه طوليد و من علل . فهو لا يتعرض لارتفاع معدل البطالة ، ومعدل وفيات الاطفال وشرور أخرى تقاسيها طوليد و بل وبليز وشعبها .

٦ - ثم ان المعارضة والحكومة كلتاهما تريدان التخلص من حزب طوليد و التقدمي ، ولكنهما لن تفلحا في ذلك . فكثيرون هم الذين عافوا وسئموا الصراع السخيف على السلطة الدائر بين الحزبين وكذلك الاهمال الكامل للشعب ومن ثمة للبلد . فان أضعف الشعب ، كما هو الحال حاضرا ، فمن الذى سيملك بليز في نهاية الامر ؟ قلما ليس السكان الذين يعيشون هناك اليوم . فالوضع السائد في بليز حرج جدا ، وهو في اوج خطورته في طوليد و . فلا تتوفر للمزارعين أو لصيادى الاسماك في طوليد و أية قروض ، لذا فان البطالة منتشرة . فكيف بالله يمكن ان يكتب لشعبنا البقاء ؟

٧ - ولكي لا اكلفكم مشقة الإنصات الى عرض مطول للمشاكل التي تمس بليز ، أقول بعبارات مختصرة ان بليز ، وخاصة طوليد و ، سارتا الى الوراء منذ آخر مرة مثلنا فيها هنا . فالمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية لم تقدم معونة تذكر لسكان المنطقة ولم يسمح ، لحد الآن ، لغواتيمالا بمساعدة السكان في المنطقة . فحتى المساعدة الطبية المتأتية من غواتيمالا رفضت . ومهما بدا هذا الأمر غريبا فانه حقيقة . ان الشوارع في بونتا غوردا غير صالحة على الاطلاق ، فلم يعد في الامكان قيادة السيارات في العديد منها بسبب الثلمات العميقة في الارض بل ان العربات

الثقيلة تضطر الى استخدام الدفع بالصجلات الاربع . وسوف لا اذكر الطرقات خارج المدينة حتى لا أزعج المندوبين الحاضرين .

٨ - ولا يسعني أن اختتم كلمتي دون ابلاغكم ببعض الامور غير اللائقة الصادرة عن رئيس وزراء بليز بحق السيد الكسندر فرنون الامين العام لحزب طوليد و التقدمي وبحق الحزب ، وتجاهي أنا بوجه خاص .

٩ - لقد توجه رئيس الوزراء بنفسه ، الى طوليد و ليروى للناس قصصا صبيانية لكنها خطيرة ، مفادها اننا جئنا الى الامم المتحدة نحاول بيع بليز لغواتيمالا ، ووصفنا بأننا خونة . وقد أمر هو و/أو وزيره للشؤون الداخلية مفتش الشرطة ، وأحد الافراد في " قوة الشرطة " كما تسمى محليا ، وهو الشرطي بروكس ، باعتقالي وتجريدي من ملابسي وتفتيشي . لأى غرض ؟ " لا أدرى " كان كل ما استطاعا أن يجيباني به . أما ما أعلمه قطعا فهو ان احتجازي في السجن الانفرادي لمدة ساعات ، واقتياد زوجتي واطفالي بعيدا عن مركز الشرطة ، ثم تجريدي من ملابسي وتفتيشي واهانتي والدفع بي من ركن الى آخر ليس أمرا هينا .

١٠ - لقد كان رئيس الوزراء يسعى الى شيء واحد ألا وهو تحويل اصبع الاتهام عن نفسه وتوجيهها الينا . وقد أصبح ، بعمله هذا ، حجرة عثرة في سبيل الوصول الى تسوية .

١١ - ان بليز ، في الظرف الراهن ، مستعمرة تابعة للمملكة المتحدة ، تطالب بها غواتيمالا . وهذان البلدان هما طرفا النزاع لا نحن . أما نحن ، حزب طوليد و التقدمي ، فنقوم بمجرد معاولة مساعدة كل من غواتيمالا والمملكة المتحدة على التوصل الى حل سلمي وعادل .

١٢ - ومن دواعي سروري الشديد أن ألاحظ انهما ، لحد الآن ، جادان ، فيما يبدو ، في سبيل التوصل الى حل سلمي وعادل . ولحد الآن ، توخى كلاهما الانضباط وحسن التقدير فحافظا على السلم في المنطقة . ولولا وجود حاكم متعطش للسلطة كرئيس وزراء بليز ، لكانت المشكلة قد حلت منذ سنين خلت .

١٣ - وفي رأيي ان تنمية كل من بليز وطوليد و تعتمد ، على ايجاد حل للمطلب الغواتيمالي . وتسوية هذا المطلب تضع بليز في الطريق الى التقدم والاستقلال . وعليه ، وقبل ان اختتم ملاحظاتي ، أود ، هنا وفي هذه اللحظة ، التقدم ببعض المقترحات التي قد تساعد على ايجاد تسوية للنزاع . والمقترحات هي التالية :

(١) التنازل عن جزء رمزي من الاقليم لغواتيمالا ؛

(٢) منح المواطنة المزدوجة لسكان المنطقة المتنازل عليها ، واعادة توطين اولئك الذين لا يرغبون في العيش في ظل الولاية الغواتيمالية ؛

(٣) استقلال بليز في نهاية الامر مع ضمان الوصول الحر الى ميناء المناطق المتنازل عنها وغيره من المرافق .

١٤ - واعتقد صادقا انه اذا وضعت هذه المقترحات في الحسبان ، أمكن التوصل الى حل سريع يسود معه السلم والرخاء في ربوع امريكا الوسطى .

- - - - -